﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (157-158)

🔷 **ما هي قصة غزوة أحد كما رواها البراء بن عازب رضي الله عنه؟**

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: [**لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي ﷺ جيشًا من الرماة و أَمّرَ عليهم عبدالله بن جبير و قال : لاتبرحوا** (لاتتركوا أماكنكم و لا تنزلوا عنها) **إن رأيتمونا ظَهرنا عليهم فلا تبرحوا، و إن رأيتموهم ظَهروا علينا فلا تعينونا ،فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء** (نساء المشركين) **يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون** (الرماة): **الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله ابن جبير : عَهد إليّ النبي ﷺ أن لا تبرحوا فأبَوا فلمّا أبَوا صُرفت وجوههم فأُصيب سبعون قتيلًا و أشرف أبو سفيان** (بعد انسحاب جيش المسلمين إلى شِعب جبل أُحد) **فقال : أفي القوم محمد ؟ فقال النبي ﷺ : لا تجيبوه فقال : أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ قال النبي : لا تجيبوه فقال : أفي القوم ابن الخطاب ؟ فقال** (أبو سفيان) **: إن هؤلاء قُتلوا فلو كانوا أحياءً لأجابوا فلم يملك عُمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك ،فقال أبو سفيان : أُعلُ هُبَل** (هُبَل هو صنمهم) **فقال النبي ﷺ : أجيبوه، قالوا :ما نقول ؟ قال : قولوا الله أعلى وأجلّ، قال أبو سفيان : لنا العُزّى و لا عُزّى لكم ، قال النبي ﷺ : أجيبوه، قالوا : ما نقول؟ قال :قولوا الله مولانا و لا مولى لكم، قال أبو سفيان : يومٌ بيوم بدر و الحرب سِجال و تجدون مُثلةً لم آمر بها و لم تسؤني] .**

🔷 **ما معنى (المُثلة)؟**

يعني تشويه جثث الشهداء بقطع الأنوف و الآذان و شق البطون، يعني يقول أبو سفيان إنّ المشركين مثّلوا و شوّهوا جثث شهدائكم في أُحُد و هذا الفعل لم يكرهه أبو سفيان و لم يأمر به.

(157) { وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ }.

🔷 **ما معنى هذه الآية الكريمة ؟**

أي أنكم يا مؤمنون إذا قُتلتم في سبيل الله تعالى أو أصابكم الموت في سبيله تعالى هذا أمر عظيم ينبغي أن لا تستهينوا بأجره بل أن تسعوا إلى هذه المنزلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرفيعة و تتنافسوا فيها لأنها توصلكم إلى الفوز بمغفرة الله تعالى لذنوبكم و الفوز برحمةٍ من الله تغمركم، و المغفرة و الرحمة هما كمال سعادة المؤمن، و ذلك أفضل لكم من البقاء في هذه الدنيا و جمع حطامها الفاني كما يفعل أهل الدنيا.

(158) {وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ}.

ما معنى هذه الآية الكريمة ؟

أي إن أصابكم الموت أو القتل أيها المؤمنون فإنّ مصيركم في النهاية هو العودة إلى الله عز وجل فيجازيكم بما صنعتم فآثروا و فضّلوا و اختاروا ما يقربكم منه تبارك و تعالى و كونوا مطمئنين مستبشرين بلقائه سبحانه .

روح من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner